الباب الأول

التعريف والأسماء والأنواع

obeikan.com

obeikan.com

الحُبّ : هو شعور بالانجذاب والإعجاب نحو شخص ما، أو شيء ما، وقد ينظر إليه على أنه كيمياء متبادلة بين إثنين، ومعروف أن الجسم يفرز هرمون الأوكسيتوسين المعروف بهرمون المحبين أثناء اللقاء بينهم .

وتم تعريف كلمة حب لغوياً بأنها تضم معاني الغرام والداء وبذور النبات، ويوجد تشابه بين المعاني الثلاث بالرغم من تباعدها ظاهرياً، فكثيراً ما يشبّهون الحب بالداء، وكثيراً أيضاً ما يشبه المحبون الحب ببذور النباتات.

أما غرام، فتعني حرفياً : التَعلُّق بالشيء تَعلُّقاً لا يُمكن التَخلّص منه وتعني أيضاً العذاب الدائم الملازم وقد ورد في القرآن (إن عذابها كان غراماً) والمغرم المولع بالشيء لا يصبر على مفارقته وأُغرم بالشيء : أولع به فهو مُغرم.

معنى الحب وأصل اشتقاقه

قيل : إنه مأخوذ من الحُباب وهو الذي يعلو الماء عند المطر الشديد فكأنَّ غليان القلب وثوراته عند الاضطرام والاهتياج إلى لقاء المحبوب يُشبه ذلك وقيل : مشتقة من الثبات والالتزام، ومنه : أَحَبَّ البعير، إذا برك فلم يقُمْ، لأن المحبَّ لزم قلبه محبوبه وقيل : النقيض، أي مأخوذة من القلق والاضطراب، ومنه سُمى القرط حبّاً لقلقه في الأذن، قال

الشاعر : تبيتُ الحية النّضْناض منه مكان الحَبِّ تستمع السِّرارا وقيل : بل هي مأخوذة من الحُبِّ جمع حُبَّة وهي لباب الشيء وأصله ؛ لأن القلب أصل كيان الإنسان ولُبّه، ومستودع الحُبِّ ومكمنه وقيل : في أصل الاشتقاق كثير غير هذا، لكننا نعزف عن الإطالة والإسهاب ولتعريف الماهية نقول إن الحب هو: الميْل الدائم بالقلب الهائم، وإيثار المحبوب على جميع المصحوب، وموافقة الحبيب حضوراً وغياباً، وإيثار ما يريده المحبوب على ما عداه، والطواعية الكاملة،والذكر الدائم وعدم السلوان، قال الشاعر:

ومَنْ كان من طول الهوى ذاق سُلْوَةً فإنِّيَ من ليْلى لها غيرُ ذائقِ

وأكثر شيء نِلتهُ من وصالها مانِيٌّ لم تصدُق كلَمْعةِ بارقِ

وفي الحديث الذي رواه الإمام أحمد تصديق ذلك، إذ قال النبي محمد : {حُبُّك الشيءَ يُعْمي ويُصم} أو الحضور الدائم، كما قال الشاعر:

يا مقيماً في خاطري وجَناني وبعيداً عن ناظري وعِياني

أنت روحي إن كنتُ لستُ أرا ها فهي أدنى إليّ من كُلِّ دانِ

وقال آخر:

خيالك في عيني، وذكراك في فمي ونجواك في قلبي، فأيْن تغيبُ ؟!

وقال آخر :

ما ملكنا قلوبنا اننا العرب ما ملكنا دمائنا أمرنا عجب

ويقول الشاعر: عندما تجد من تحب ارتمي في احضانه وحافظ عليه بقوة الحياة أو بقوة الحب لان الحياة هي الحب وبدون حب لا حياة.

وهوالعلاقة الناجحة التي تحافظ على اتزانها في جميع هذه المراحل بعد أن نصل لمرحلة التعايش لا بأس من أن نستحث مرحلة الإنبهار من حين لآخر نزور ذات الاماكن التي كنا فيها في بداية تعارفنا كلمة رقيقة لمسة حانية هدية بسيطة.

هذه هي العلاقة المثالية وليست مرحلة الانبهار فقط كما توهمك الدراما يقع في هذا الشرك ملايين من الناس حين يجدون أن علاقتهم قد نضجت أخيراً وانتقلت إلى المرحلة التالية يعتبرون هذا فشلا لأن مشاعرهم قد تغيرت دون أن يفهموا السبب ويكون هذا سببا في إفساد علاقة رائعة .

هذا هو الحب الحقيقي فهل هذا ما يبحث عنه الشباب حقاً؟

ويصعب وصف الحب لأنه مزيج من الانفعالات الانسانية التي تختلط وتتواجد في آن واحد وخليط من الانفعالات المتداخلة الفرح والحزن-

السعادة والشقاء- الألم والراحة- القلق والاسترخاء- العذاب والمتعة- الطمأنينة والخوف.

كل هذه المشاعر مجتمعة أو متناوبة تحقق حالة من النشوة غريبة محيرة يشعر بها الشخص العاشق ويحار في وصفها لكنه يتمسك بها لأنها تخلقه خلقاً جديداً.

خليط من المشاعر يمتزج فيخلق حالة انفعالية لا يدركها إلا من عايشها ومن عاينها يستعذبها ويتشبث بها فمن خلالها يدرك ما لا يدركه أحد ويرى ما لا يراه أحد ومن خلالها يعيش حياة جديدة.

إنها ميلاد جديد عبقري يشبه انفعالات المبدعين في لحظات الابداع التي يصعب وصفها لكن يمكن وصف استجابة النفس والجسد لها حين يشعر ألما وسعادة في آن واحد.

وربما تتشابه معها من بعيد تلك اللحظات التي تعيشها الأم وهي تستقبل مولودها الجديد في تلك اللحظة يجتمع الألم والسعادة فتنشأ عنهما تجربة انفعالية فريدة.

أسماء الحب ومراحله

وضعوا للحب أسماء كثيرة منها المحبة والهوى والصبوة والشغف والوجد والعشق والنجوى والشوق والوصب والاستكانة والود والخُلّة

والغرام والهُيام والتعبد وهناك أسماء أخرى كثيرة التقطت من خلال ما ذكره المحبون في أشعارهم وفلتات ألسنتهم وأكثرها يعبر عن العلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة.

الهوى:

يقال إنه ميْل النفس، وفعْلُهُ: هَوِي، يهوى، هَوىً، وأما: هَوَىَ يَهوي فهو للسقوط، ومصدره الهُويّ وأكثر ما يستعمل الهَوَى في الحبِّ المذموم، كما في القرآن :«وأمَا من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإنَّ الجَنَّة هي المأْوى».

وقد يستعمل في الحب الممدوح استعمالا مقيداً، منه قول النبي [لا يؤْمن أحدكم حتى يكون هَواهُ تبعاً لما جئتُ بِه].صححه النووي

الصَّبْوة:

وهي الميل إلى الجهل، فقد جاء في القرآن الكريم على لسان يوسف قول القرآن: (وإلا تَصرفْ عني كيدَهن أصبُ إليهنَّ وأكنُ من الجاهلين). والصّبُوة غير الصّبابة التي تعني شدة العشق، ومنها قول الشاعر:

تشكّى المحبون الصّبابة لَيْتني تحملت ما يلقون من بينهم وحدْي

الشغف:

وهو مأخوذ من الشّغاف الذي هو غلاف القلب، ومنه ما جاء في القرآن واصفاً حال امرأة العزيز في تعلقها بيوسف : (قد شغفها حُباً)، قال ابن عباس دخل حُبه تحت شغاف قلبها.

الوجد:

هو الحب الذي يتبعه مشقه في النفس والتفكير فيمن يحبه والحزن دائماً.

الكَلَفُ:

هو شدة التعلق والولع، وأصل اللفظ من المشقة، قال الشاعر: فتعلمي أن قد كلِفْتُ بحبكم ثم اصنعي ما شئت عن علم.

العشق:

العشق فرط الحب وقيل هو عجب المحب بالمحبوب يكون في عفاف الحب وفجوره قال الفراء: العشق نبت لزج، وسُمّى العشق الذي يكون في الإنسان لِلصُوقهِ بالقلب.

النجوى: الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حُزْن.

الشوق:

هو سفر القلب إلى المحبوب، وارتحال عواطفه ومشاعره، وقد جاء هذا الاسم في حديث نبوي إذ روى عن عمار بن ياسر أنه صلى صلاة فأوجز فيها، فقيل له: أوجزت يا أبا اليقظان فقال: لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله يدعو بهن:

[اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني إذا كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضى، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضى بعد القضاء، وأسألك بَرَد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مُضرة، ولا فتنة ضالة، اللهم زيِّنَّا بزينة الإيمان، واجعلنا هُداة مهتدين].

الوصب :

وهو ألم الحب ومرضه، لأن أصل الوصب المرض، وفي الحديث الصحيح:[لا يصيب المؤمن من همّ ولا وصب حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه].

وقد تدخل صفة الديمومة على المعنى، وذكر القرآن: (ولهم عذابٌ واصبٌ) وقال سبحانه: (وله الدينُ واصباً).

الاستكانة:

وهي من اللوازم والأحكام والمتعلقات، وليست اسماً مختصاً، ومعناها الخضوع،وذكر القرآن الاستكانة بقولهِ: (فما استكانوا لربهم وما يتضرعون)، وقال: (فما وَهَنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضَعُفوا وما استكانوا) وكأن المحب خضع بكله إلى محبوبته،واستسلم بجوارحه وعواطفه، واستكان إليه.

الوُدّ :

وهو خالص الحب وألطفه وأرقّه، وتتلازم فيه عاطفة الرأفة والرحمة، يقول الله: (وهو الغفور الودود)، ويقول سبحانه: (إن ربي رحيم ودود).

الخُلّة :

وهي توحيد المحبة، وهي رتبة أو مقام لا يقبل المشاركة، ولهذا اختص بها في مطلق الوجود الخليلان إبراهيم ومحمد، ولقد ذكر القرآن ذلك في قولهِ: (واتَخَذَ اللهُ إبراهيم خليلاً).

وصح عن النبي أنه قال : [لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الرحمن].

وقيل: لما كانت الخلّة مرتبة لا تقبل المشاركة امتحن الله سبحانه نبيه إبراهيم الخليل بذبح ولده ، فلما أسلما لأمر الله، وقدّم إبراهيم محبة الله على محبة الولد، خلص مقام الخلة وصفا من كل شائبة، فدي الولدُ بالذبح ومن ألطف ما قيل في تحقيق الخلّة : إنها سميت كذلك لتخللها جميع أجزاء الروح وتداخلها فيها، قال الشاعر:

قد تخلَّلْتِ مسلك الروح مِني وبذا سُمِّي الخليل خليلاً

الغرامُ:

وهو الحب اللازم، ونقصد باللازم التحمل، يقال: رجلٌ مُغْرم، أي مُلْزم بالدين، قال كُثِّير عَزَّة:

قضى كل ذي دينٍ فوفّى غريمه وعزَّة ممطول مُعنًّى غريمُها

الهُيام:

وهو جنون العشق، وأصله داء يأخذ الإبل فتهيم لا ترعى، والهيم بكسر الهاء الإبل العطاش، فكأن العاشق المستهام قد استبدّ به العطش إلى محبوبه فهام على وجهه لا يأكل ولا يشرب ولا ينام، وانعكس ذلك على كيانه النفسي والعصبي فأضحى كالمجنون، أو كاد يجنّ فعلاً على حد قول شوقي :

ويقول تكاد تُجَنُّ به فأقول وأوشك أعبُده

مولاي وروحي في يده قد ضيّعها سلِمت يده

مراحل الحب

يبدو أن المشكلة الحقيقية تكمن في فهمنا لكلمة الحب هذه فإذا لم يكن الحب هو (اللوعة و الشوق و الوله) فما هو الحب إذن ؟ ولو تأملنا أي علاقة مثالية سنجد انها تمر بعدة مراحل.

من اللحظات الأولى التي تتسارع فيها دقات القلب عند لمح حبيب القلب،وعبر الشهور والسنوات التي تتطور فيها العلاقة، يمر قطار الحب عبر أربعة مراحل من حيث الكيماويات الحيوية للجسم وهي: الانجذاب، الهوى الرومانسي، التعلق والارتباط، والحب العميق.

المرحلة الأولى: الانجذاب

هل سبق وشعرت بمشاعر خفاقة في أعماقك وقلبك ينبض بالغرام؟ إذا سألنا أي شخص مرّ بتجربة الحب، سيفهم تماماً ما نعنيه ففي هذه المرحلة من الحب، ينشط الناقل العصبي المسمى بـفينيثيلامين، ليترك بصماته على مزاجك في بدايات الحب قد يغمرنا شعور بالانجذاب وقد تشعر بفيض من المشاعر في منطقة البطن، وبشيء من الوهن في الركبتين.

هرمون التستوستيرون المثير للرغبات والشهوة هو أيضاً من النواقل العصبية ذات التأثير في هذه المرحلة ويعمل على اندلاع مشاعر الرغبة الجنسية عند الذكور والإناث استجابة للانجذاب الجسدي لذلك الشخص.

الانجذاب غريزة طبيعية تحدث بشكل تلقائي وبشكل خارج عن سيطرتنا يعود ذلك إلى كونه ينشط في مناطق من الدماغ بشكل يؤثر على انفعالاتنا كذلك تؤثر الحواس على الانجذاب النظر، السمع، الشم فالتذوق، وغالباً وفقاً لهذا التدرج.

في هذه المرحلة تتسارع دقات القلب، يتسع بؤبؤ العين، يسيل اللعاب في الفم، كذلك ينتصب القضيب عند الرجل ويصبح المهبل مبللاً عند المرأة هذه المشاعر تتملك الإنسان والحيوان على حد سواء، لنشعر أن ما في اليد حيلة يعود ذلك إلى كون بعض الكيماويات تحفز الكائنات البشرية على عملية التناسل إنها من أسرار وغرائز الطبيعة وما يطفو على السطح هو مشاعر الانجذاب، وتكون في هذه المرحلة انفعالية وجامحة إلى حد ما، وغالباً ما تكون خالية من المشاعر العميقة التي ستتطور في مراحل لاحقة من الحب.

المرحلة الثانية: الهوى الرومانسي

يقول الدكتور خوان أوريبيه أن المرحلة الثانية من الحب تأتي عندما نشعر بالشغف والتتيم بالشخص الآخر وعندما تقوم مناطق أخرى من الدماغ بأداء دورها وهنا ينشط جزء من الدماغ يدعى الجهاز الحوفي المسؤول عن عواطفنا وسلوكنا، وكذلك تقوم كيماويات الدماغ الأكثر تعقيداً بالتأثير على انفعالاتنا.

في هذه المرحلة نتوق لرؤية من نحب لأن جسمنا يوجهنا إلى الرغبة فى التناسل ونتيجة لمفعول الدوبامين، يبدو ذلك الشاب أو الفتاة بشكل ساحر في نظرنا، ودون أية عيوب، أو كما يقول المثل، يصبح الحب أعمى.

يدفعنا الحب في هذه المرحلة إلى عدم التفكير بشكل واقعي، وإنما نزيد عشقاً وولعاً ونشعر بالذوبان تغلب علينا مشاعر قوية وحساسة في الوقت نفسه وفي حال لم ينجح الحب الرومانسي، فإن الدوبامين يقوم بمفعول عكسي: يدفعنا إلى كراهية من كنا نحب بنفس الشدة التي كنا نحبه فيها، وقد نجد أننا نقول: أنا بكرهك!.

يفرز جسد المرأة هرمون الأوكسيتوسين، ويوازيه هرمون الفازوبريسين عند الرجل، لتفعيل وتوثيق رباط الحب بين الطرفين.

المرحلة الثالثة: التعلق والارتباط:

عندما تتطور مرحلة الحب الرومانسي بأفراحها وأتراحها إلى علاقة أكثر استقراراً، نكون قد انتقلنا إلى مرحلة التعلق أو الارتباط وتتمثل هذه المرحلة بنوع من الاستقرار، والقدرة على اتخاذ بعض القرارات نتيجة لنشاط جزء من الدماغ، الذي يعرف بمنطقة القشرة الجديدة ،الذي يعد مسؤولاً عن التفكير العقلاني.

تزداد نسبة هرمونات المتعة مثل الاندروفين خلال الرعشة الجنسية في هذه المرحلة، وأيضاً مع تطور الأُلفة والمودة بين الطرفين وتقوم بتوثيق العلاقة بين الجنس والحب، وتساعد على ضمان بقاء الحبيبين معاً بسعادة.

تتأثر رعشة وانفعالات الحب والرغبة أيضاً بهرمونات الأوكسيتوسين والفازوبريسين عند ممارسة الجنس واللحظات الحميمة، يفرز جسد المرأة هرمون الأوكسيتوسين، ويوازيه هرمون الفازوبريسين عند الرجل، لتفعيل وتوثيق رباط الحب بين الطرفين.

المرحلة الرابعة: الحب العميق والحقيقي

يتخطى الحب حدود الجمال أو المثاليات في هذه المرحلة إننا في المرحلة التي يسميها د. أوريبيه بالحب الحقيقي لا نهتم كثيراً إن كان

الطرف الآخر جميلاً وجذاباُ، حيث يكون الحب أعمق من ذلك، ويتحدى المظاهر والانطباعات الأولية.

يستمر الأوكسيتوسين فى توثيق مرحلة الحب الأخيرة هذه، التي تمر باختبارات الزمن، وقد تصبح علاقة وثيقة تجمع الطرفين مدى الحياة وهنا تلخيص لكيماويات الحب، تفاعلاتها وتأثيرها على المشاعر والسلوك.

إن كيمياء الحب بأشواقه ولوعته مختلفة عن كيمياء الزواج العلاقات المستمرة طويلة الأمد يبدو أن المشكلة الحقيقية تكمن في فهمنا لكلمة الحب هذه إذا لم يكن الحب هو اللوعة والشوق والوله، فما هو الحب إذن؟لو تأملنا أي علاقة مثالية، سنجد انها تمر بثلاثة مراحل

١/المرحلة الأولى: الانبهاروهي مرحلة الدوبامين

ففي مراحل الحب الأولى تزداد نسبة مواد منها الدوبامين، ويلعب دورا في الانجذاب العاطفي أما العلاقات طويلة الأمد فالدوبامين ليس كافيا لاستمرار الحب هو أعطاك الانجذاب فقط لكنه ليس ضمانا لاستمرار العلاقة وتتميز هذه المرحلة انك ترى الشخص الذي تحبه وكأنه كامل ولا نقص فيه ظريف وخفيف الظل وتكون سعيداً وأنت معه تشعر انه مختلف عن كل من قابلتهم في حياتك باختصار: ستشعر أنه كامل.

هذه المرحلة هي التي أنتجت كل قصائد الحب والأغاني في التاريخ الإنساني وهي المرحلة الوحيدة التي تركز عليها وسائل الإعلام والدراما الرومانسية لأنها كما نعلم جميعا أروع ما في العلاقات الإنسانية.

يقع في هذا الشرك ملايين من الناس حين يجدون أن علاقتهم قد نضجت أخيراً وانتقلت إلى المرحلة التالية، يعتبرون هذا فشلا لأن مشاعرهم قد تغيرت دون أن يفهموا السبب لكن هناك شيء مهم جداً:احذر كل الحذر، من قرار الارتباط في هذه المرحلة!

والحب هو العلاقة الناجحة التي تحافظ على اتزانها في جميع هذه المراحل بعد أن نصل لمرحلة التعايش لا بأس من أن نستحث مرحلة الإنبهار من حين لآخر نزور ذات الاماكن التي كنا فيها في بداية تعارفنا كلمة رقيقة لمسة حانية هدية بسيطةهذه هي العلاقة المثالية وليست مرحلة الانبهار فقط كما توهمك الدراما .

يقع في هذا الشرك ملايين من الناس حين يجدون أن علاقتهم قد نضجت أخيراً وانتقلت إلى المرحلة التالية يعتبرون هذا فشلاً لأن مشاعرهم قد تغيرت دون أن يفهموا السبب.

الغيرة وعمى الحب

إنه يشغل نفس الدوائر العصبية الخاصة بالجوع والعطش إذ يسيطر على الانسان في الحالتين إلحاح الرغبة والحاجة الملحة للإشباع ويشغل نفس الدوائر العصبية التي تنشط عند الاصابة بالجنون إذ يخرج كل منهما عن المنطق والتعقل.

لنفترض أن الانسان وقع في ما نسميه الحب وبدأ الدوبامين يتدفق فيشعر الطرفان بالحاجة للآخر والشوق مثل الادمان يحتاج الانسان دائماً لجرعة أكبر مرة بعد مرة ثم يتهاتف الرجل والمرأة فينطلق التستوستيرون فيشعر الرجل والمرأة بالشبع ثم بعد أيام يحتاج الرجل والمرأة لجرعة أكبر من الوصل فيشتاق ليرى صورتها وتشتاق لرؤيته ثم يشتاق لتقبيلها ثم ثم ثم..

أنواع الحب

الحبّ الإلٰهي - الحب الأخوي - الحب العذري - حب النفس - الحب الأفلاطوني - الحب الرومانسي - الحب الجنسي - الحب المادي - الحب العفيف - حب غير متبادل - الحب العذري.. حالة عاطفية وإرتباط روحي لا فيزيائي.

أقوال في الحب

قالوا عن الحب:

-أجمل ما في الدنيا: الحب والرغيف والحرية.

-الإهمال يقتل الحب، والنسيان يدفنه.

-الحب لا يقتل أحداً.. إنما يعلقه بين الحياة والموت.

-الحب سلطان لذلك فهو فوق القانون.

-أنت لا تعرف قلبك حتى تفشل في الحب.

-الحب كالقمر له وجهان: الغيرة هي الوجه المظلم.

-الحب يقضي على الكثير من الآلام لأنه أعظمها.

-الأعمال أعلى صوتاً من الكلام.. إلا في الحب.

-الدموع تروي الحب والبسمات تنعشه.

-الحب كالمعدة القوية.. يهضم أي طعام وأي كلام.

-الحياة كالحب لا حكمة فيها.

-الحب ليس هلوسة.. ولكن فيه الكثيرمنها.

-الحب يجعل الزمن يمضي والزمن يجعل الحب يمضي.

-الحب أن تفنى في شيء.. والموت أن يفنى فيك شيء.

obeikan.com

-الحب الحقيقي هو الذي تحس به بعد فوات الأوان.

-الذين أحبوا بقوة، لم يحبوا من أول نظرة.

-الحب يجعل الإنسان العادي شاعراً، والشاعر مجنوناً، والمجنون حيواناً، والحيوان شاعراً.

-الحب هو أن تبالغ في قيمة من تعرف، والغيرة هي أن تبالغ في قيمة من لا تعرف.

-الإخلاص في الحب ليس إلا كسلاً في النظر إلى إنسان آخر.

-المحب لا يجوع.. والجائع لايحب.

-الذي يحب يصدق كل شيء.. أو لا يصدق أي شيء.

-الحب بئر عميق.. اشرب منها فقط، واحترس من أن تقع بها.

-الذي يحبك بقسوة إنما يكرهك برفق.

-الحب يولد في العزلة.. والكراهية تولد بين الناس.

-الحب ليس أعمى.. لكنه مصاب ببعد النظر فهو لا يدرك الأخطاء إلا عندما يبتعد.

-الندم لمن عرفوا الحب.. والأسف للذين لم يعرفوه.

obeikan.com

- اللعبة الوحيدة التي يشترك فيها اثنان ويكسبا فيها أو يخسرا معاً.. الحب.

- الحب هو أجمل سوء تقدير بين اثنين .

-الحب كالحرب من السهل أن تشعلها.. ومن الصعب أن تخمدها.

-بالقلب نحب.. وبالعقل نكره.. بالاثنين نصاب بالجنون.

-بداية الحب نهاية العقل .

-بذور الحب تنمو على مهل، أما الثمار فبسرعة .

- حب تطارده: جميل، حب يطاردك أجمل .

- روح المحب تعيش في جسم من يحب .

- عندما نريد الحب لا يجيء، عندما يجيء لا نريده .

- في الليل وفي الحب يصاب الناس بعمى الألوان.

-ليس الحب هو الذي يعذبنا، لكن من نحب.

-لا أحبك لأنك مصدر راحتي.. إنما أحب راحتي لأنك مصدرها.

-ندين للحب بحياتنا.. وبموتنا أيضاً.

obeikan.com

وسبحان الله هذه غريزه لكي يجد الانسان من يتزوج ويصبر على هذا الانسان وليس لمجرد الحب فتعريف التعلق عند الدكتوره هيلين فيشر هو استعداد الطرفين لبناء أسرة وتربية الأطفال معاً نريد أن نتكلم عن عمى الحب وكيف يزول حتى تدركوا مدى قذارة هذا الحب الذي لا يراد منه الزواج الرجل مفتاحه بصره والمرأة مفتاحها سماعها إذا وقع العاشق في الحب فإنه يعمى عن جميع عيوب محبوبه ولو كان غير منطقي ولو تحدى أهله وترك وطنه وكم رأينا في البرامج التلفزيونيه خاصة في المغرب العربي ولبنان لأن برامجهم جريئة من تتحدى أهلها وتذهب مع حبيبها إما مجرم أو بائع مخدرات أو بلطجي ثم لا تلبث حتى تعود إلى بيتها مكسورة خجلة ذليلة لا تحبه ولا تطيقه .

قال الشافعي رحمه الله:

عين الرضا عن كل عيب كليلة وعين السخط تبدي المساويا

وقال الشاعر النبطي:

عيون الحب لا يمكن تناظر عيوب الخل ولو هو عيب كله

إذا قلنا ان الحب هو الرغبة الجنسية يعني أن الانسان لن يقتنع بالمكالمة ولا بالصورة ولا يقبل إلا بالاتصال الجنسي مع المحبوب فإذا اتصل معه تقل الرغبة أكثر فأكثر حتى يصلان لمرحلة الشبع من

بعضهما وقد قرر العلماء ان مدة الحب من سنه إلى ثلاث سنوات بعد ممارسة الجنس بعدها تزول الغشاوة كلياً عن جميع العيوب ثم يفاجأ الطرفان بعيوب لم يكونون يرونها أو كانو يقللون من شأنها في السابق فتدب المشاكل بين الطرفين حتى أنهما في كثير من الأحيان لا يطيقان بعضهما.

وكان العرب القدماء أفهم منا بالحب فكانو لا يزوجون المتحابين حتى لا يموت الحب وحتى يتدفق لديهم الشعر الرقيق وكان العرب يقولون الحب يموت تحت اللحاف من هنا نتأكد تمام التأكد ان الزواج فاشل اذا بني على الحب فقط بدون النظر إلى التوافق في المستوى الاجتماعي ونسميه تكافؤ النسب 2 التجانس الأسري 3 مستوى الدخل النقدي 4 التوافق الديني .

قد تنمو الصداقة فتصبح حباً لكن الحب لا يتراجع ليصبح صداقة !

اجعل قلبك كالقبر يدخله واحد ولا تجعله كالبئر يشرب منه من يشاء

من أحبك لأمر ما كرهك بمجرد انتهاؤه

وجد باحثون بريطانيون أن هرمون التيستوستيرون يقل عن معدلاته الطبيعية عند الرجال عند الوقوع في الحب، بينما يزداد عن معدلاته الطبيعية عند النساء وفي دراسة أخرى اكتشف باحثون بجامعة

لندن كوليدج أن الوقوع في الحب يؤثر على دوائر رئيسية في المخ وتوصل الباحثون إلى أن الدوائر العصبية التي ترتبط بشكل طبيعي بالتقييم الاجتماعي للأشخاص الآخرين تتوقف عن العمل عندما يقع الإنسان في الحب وقال الباحثون إن هذه النتائج قد توضح أسباب تغاضي بعض الأشخاص عن أخطاء من يحبون.

الحب أعمى هكذا يقول العلماء، وأصبح من المسلمات العلمية أن الحب عملية كيميائية محلها الدماغ الإنساني وباتت كل النظريات العلمية المتفاعلة في المشهد العالمي، تجمع على أن الدماغ هو العضو الإنساني المسؤول أولاً وأخيراً عن الحب، وبذلك صار الأخذ بمقولة القلب المحب من قبيل الخطأ العلمي، في الوقت الراهن.

لم يقف الأمر عند هذا الحد بل صار الحب موضوعاً علمياً يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره، والتحكم فيه وتوجيهه وبذلك قدم العلم إجابات واضحة وصريحة، عن موضوع ظل عبر التاريخ الإنساني محاطا بكثير من الغموض.

لقد قال القدماء إن الحب أعمى، لأنه يستطيع أن يجمع رجلاً قبيحاً بامرأة فائقة الجمال، أو حتى معدماً بفتاة من طبقة الملوك، دون أن يعرفوا سبب ذلك، لكن علماء في جامعة لندن انتهوا في أبحاثهم إلى أن

الإنسان حينما يحب تتعطل أجزاء دماغه المتحكمة في التفكير وتنشط المناطق المسؤولة عن العواطف.

وبينما تحدث القدماء عن مرض الحب الذي يصيب العشاق بالجنون أحيانا، ولا يشفى منه صاحبه إلا برؤية الحبيب أو وصاله، دون تقديم تفسير مقنع لذلك، استطاع علماء أعصاب الدماغ أن يؤكدوا أن هناك غدتين في مقدمة الرأس لهما دور أساسي في الشعور بالارتباط، وهما الغدتان نفساهما اللتان تدفعان إلى الإدمان وأن الوقوع في الحب يزيد من إفراز هذه الغدة.

وبينما قال القدماء إن للجمال لهيبة، تعليقا على تلك الرعشة الغريبة التي تهز جسم الإنسان وهو يتأمل وجها جميلا، توصل علماء إلى أن تدفق الأدرينالين في الجسم هو المسؤول عن احمرار الوجه، وازدياد ضربات القلب، وتعرق الجسم.

وبينما تحدث القدماء عن أفراح الحب وأتراحه، واصلين ذلك بقرب الحبيب وبعده ، دون أن يدركوا هذا التفاوت في الشعور، تأكد لدى علماء اليوم أن وراء ذلك الإحساس عملا كبيرا في الجهاز العصبي، ومن ثم تأثير ذلك في جسم الحبيب وذهنه إن الوصال يمكن الدماغ من إفراز كميات زائدة من الهرمونات التي تمد الجسم بالنشاط اللازم والدفء،

وبالمقابل فإن ذهاب الحبيب يؤدي إلى نقص تلك الهرمونات ومن ثم الإحساس بالكآبة والفراغ.

وبينما كان القدماء يعتقدون أن الحب شيء تدركه القلوب، ولا يستطيع اللسان التعبير عنه، كشف العلماء أن الدماغ هو الذي يسمح بالحب وأن الحب لا يقع فجأة، وإنما بعد موافقة الدماغ،ثم يحتفي بقدومه الجهاز الهرموني وهذه عمليات بيوكيميائية نستطيع ملاحظتها وتشخيصها وأخيرا يمكن القول بينما كان محل الحب الميتافيزيقا، أصبح حالة مخبرية بامتياز.

الحب بين الجنسين في الأديان والنصوص المقدسة

في الإسلام ونصوصه

الاسلام دين يدعو إلى الحب فقد دعى إلى أن يكون جميع المؤمنين أخوة كما أن الله له 99 اسماً منها الودود أي المحب وكل سور القرآن تبدأ بوصف الله بالرحمن والرحيم أي أنه لا يوجد أحداً أكثر محبة وعطفاً أكثر من الله تعالى.

الله يدعو المؤمنين في القرآن أن يعاملوا الناس بالبر وهو يعني المحبة العميقة وقد استخدمم لفظ البر أيضاً في القرآن لوصف معاملة

الأبناء للاباء جاء في الحديث لم يُر للمتحابين مثل التزوج وجاء كذلك بلفظ التزويج ولفظ النكاح .

وجاء في الحديث: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف.

وعن المغيرة بن شعبة قال أتيت النبي فذكرت له امرأة أخطبها فقال فاذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما فأتيت امرأة من الأنصار فخطبتها إلى أبويها وأخبرتهما بقول النبي ص فكأنهما كرها ذلك قال فسمعت تلك المرأة وهي في خدرها فقالت إن كان رسول الله أمرك أن تنظر فانظر وإلا فإني أنشدك كأنها أعظمت ذلك قال فنظرت إليها فتزوجتها فذكر من موافقتها قال شراح الحديث وأصحاب المعاجم اللغوية أن معنى يؤدم بينكما هو أن تكون بينكما المحبة ويقول الفقهاء المسلمون ان الإسلام يوجب على المسلم حب الله ورسوله لقول الله في القرآن «ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله» وقوله «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإِخوانكم وأَزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وَتجَارَة تخشون كسادها ومساكن تَرضونها أَحب إِلَيكم من الله وِرسوله وِجِهَادٍ في سبيِله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لاَ يهدي القوم الفاسقين» وقد قال النبى ص: لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

وروى مسلمُ عن أبي هريرةَ قال: قال الرسول ص ،والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابّوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم.

وقد حث الإسلام أيضاً على الحب بين الزوجين بل وأمر المسلمين به حيث ورد في القرآن: وعاشروهن بالمعروف، جعل الإسلام الزواج منه لحديث رسول الله ص :{يا معشر الشباب ، من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء}وكره الإسلام فكرة الانفصال بين الزوجين، بالرغم من الإباحة ووضع الإسلام للطلاق أموراً يُأمّل فيها الإصطلاح بين الزوجين والرجوع إلى بعضهما البعض .

ومن أعظم أنواع الحب الحب في الله أي أن يحب الإنسان غيره لأنه شخص صالح ومؤمن وليس له في حبهِ منفعة، ولا شهوة، ولا قرابة، من غير أن يناله منه أي نفع، الذي جاء فيه الحديث ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجد بهنَّ حلاوةَ الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يُحبَ المرءَ لا يُحبُه إلا لله، وأن يكره أن يعودَ في الكفر بعد إذ أنقذَهُ الله منه كما يكره أن يقذَف في النار .

الحب من وجهة نظر شرعية

الاسلام يعامل الحب على انه ابتلاء وأمر إذا وقع فيه المؤمن يفترض فيه أن يقع فيه بغير اختياره لكننا نرى اليوم من يسعى للحب ويبحث عنه وكله بسبب التسويق المكثف للحب عبر الأفلام والمجلات والشعر والأغاني نقول أن رجل وقع في حب امرأة بغير اختياره بعد ان رآها فماهو العلاج؟؟ الزواج هو أفضل وسيلة لتهدئة العشق والحب ثم بعد ذلك مواصلة الحياة والعبادة التي خلقنا الله من أجلها لنفترض أن أهل المرأة لم يوافقوا على هذا الرجل وقد أحبها وأحبته ما هو الواجب عليهما أن يفعلا؟؟الواجب عليهما أن يعتبرا هذا الحب ابتلاء للمؤمن واختبار لصبره وتقواه .

obeikan.com